الالف الظاهر ان معناه ارسل فيكون مقتضاه
ان جملة الرسل هذا العدد المذكور وهو خلاف
المشهور ولذلك ترك الشارح من هذا القول انتهى
شيخنا قوله قاله الشيخ اي شيخه الجلال
المحلي وقوله في سورة غافر اي في قوله تعالى
ولقد ارسلنا رسلا من قبلك الله شيخنا قوله
وكلم الله موسى اي ازال عنه الحجاب حتى سمع
المعنى القايم بذاته تعالى لا انه احدث ذلك لانه
متكلم ابدا الله شيخنا قوله تكليما مصدره
مؤكد رافع لاحتمال المجاز قال اهل العرب تسمي
ما وصل الى انسان كلاما اي طريق وصل ما لم
يؤكد بالمصدر فان اكد به لم يكن الا حقيقة الكلام
والجملة اما معطوفة على انا اوحينا اليك الى آخره
عطف قصة على قصة واما حال بتقدير قد كما هو
ينبئ عنه تغيير الاسلوب بالالتفات والمعنى ان
التكليم بغير واسطة منتهى مراتب الوحي خص به
موسى من بينهم ولم يكن ذلك قادحا في نبوة سائر
الانبيا فكيف يتوهم ان نزول التوراة جملة قادح
في نبوة من انزل عليه الكتاب مفصلا الله ابو
السعود وفي الخازن قال بعض العلما كما ان الله
تعالى خص موسى عليه الصلاة والسلام بالتكليم

وشرفه

وشرفه به ولم يكن ذلك قادحا في نبوة غيره من
الانبيا وكذلك انزال التوراة عليه جملة واحدة
لم يكن ذلك قادحا في نبوة من انزل عليه الكتاب
منفرقا من الانبيا اهـ قوله بدل من رسلا اي
رسلا الاولى كما في السمين قوله لئلا يكون
هذه اللام لام كي وتتعلق بمنذرين على المختار
عند البصريين وبمبشرين عند الكوفيين فان
المسئلة من باب التنازع ولو كان من اعمال
الاول لاضمر في الثاني من غير حذف فكان يقال
مبشرين ومنذرين له لئلا يكون ولم يقل كذلك
فدل على مذهب البصريين وله في القرآن
نظاير تقدم منها جملة صالحة وقيل اللام تتعلق
بمحذوف اي ارسلناهم لذلك وحجة اسم كان
وفي الخبر وجهان احدهما انه على الله والثاني
انه للناس وعلى الله حال ويجوز ان يتعلق كل من
الجار والمجرور بما تتعلق به الحال اذا جعلناه خبرا
ولا يجوز ان يتعلق على الله بحجة وان كان
المعنى عليه لان معمول المصدر لا يتقدم عليه
وبعد الرسل متعلق بحجة ويجوز ان يتعلق
بمحذوف على انه صفة لحجة لان الظروف
توصف بها الاحداث كما يخبر بها عنها نحو القتال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)